

التهيئة الريفية (أزمة الريف وأشكال التدخل)

تمهيد إشكالي:

وضعت الدولة التهيئة الريفية لمواجهة أزمة البادية.

فما هي مظاهر وعوامل أزمة الريف؟

وما هي أشكال التدخل لحل هذه الأزمة؟

I - مظاهر وعوامل أزمة الريف المغربي:

1 - تتعدد مظاهر أزمة البادية المغربية:

- ✓ هشاشة الموارد الطبيعية: المتمثلة في: انتشار التربة الفقيرة، وقلة الموارد المائية، والخضوع للتقلبات المناخية، وتدهور الغطاء النباتي.
- ✓ اقتصاديا: الازدواجية بين الفلاحة التقليدية المعيشية التي يوجه إنتاجها نحو السوق الداخلية ولا تحقق الاكتفاء الذاتي، والزراعة التسويقية الموجهة نحو السوق الخارجية، بالإضافة إلى ضعف الأنشطة التكميلية كالصناعة والتجارة والخدمات.
- ✓ اجتماعيا: ارتفاع نسبة الفقر والأمية، وضعف نسبة التمدرس والتغطية الصحية، وتفاقم مشكل الهجرة القروية.
- ✓ في ميدان التجهيزات والخدمات العمومية: ضعف شبكة الماء الشروب والكهرباء والمواصلات، وقلة المرافق العمومية، وانتشار السكن غير اللائق.

2 - ترتبط أزمة الريف المغربي بالعوامل الآتية:

- ✓ تهميش البادية المغربية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ✓ سوء تسيير الشأن الريفي من طرف الدولة والجماعات المحلية.
- ✓ تعاقب سنوات الجفاف، وبالتالي ترايد حدة مشاكل البادية المغربية.

II - أشكال التدخل لمواجهة أزمة البادية المغربية في إطار التهيئة الريفية:

1 - تتدخل الدولة لمعالجة أزمة البادية اقتصاديا واجتماعيا وتجهيزيا:

وضعت الدولة برامج التنمية الاقتصادية القروية التي يمكن تحديدها على الشكل الآتي:

- ✓ برامج التنمية الاقتصادية: وتشمل الاستثمار الفلاحي في المناطق البورصة، ومكافحة التصحر وأثار الجفاف، والتنمية المندمجة للمجال الريفي.
- ✓ برامج التنمية الاجتماعية: وفي طليعتها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وبرنامج الأولويات الاجتماعية.
- ✓ برامج التجهيزات والخدمات العمومية: من بينها: تزويد العالم القروي بالكهرباء والماء الشروب والشبكة الطرقية، وإنشاء المرافق العمومية كالمدارس والمستوصفات ...

2 - تساهم التهيئة الريفية في مواجهة أزمة البادية المغربية:

- يقصد بالتهيئة الريفية: تدخل الدولة في البادية لتوفير التجهيزات الأساسية ولتطوير الأنشطة الاقتصادية ولتحسين الوضع الاجتماعي، وتتضمن التهيئة الريفية عدة مشاريع، من بينها:
- ✓ إستراتيجية 2020 للتنمية القروية بالمغرب التي تهدف إلى تنمية المجال الفلاحي، وحماية البيئة، وتنويع الأنشطة الاقتصادية، وتوفير البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية.
- ✓ مشروع إنعاش وتنمية الأقاليم الشمالية الذي يهدف إلى تنمية المنطقة الشمالية، وفك العزلة عنها، وعقلنة استغلال الموارد الطبيعية، وتوفير مناصب الشغل.
- ✓ مشروع حوض سبو الذي يهدف إلى توسيع المساحة المسقية والرفع من الإنتاجية، والحد من الهجرة القروية.

خاتمة:

رغم الجهودات المبذولة، لا تزال البوادي المغربية تواجه عدة مشاكل.

شرح المصطلحات:

- الريف أو البادية: مجال جغرافي يشمل القرى والحقول والمراعي والغابات.
- القرية: تجمع سكاني صغير في الريف.
- المناطق البورية: التي تعتمد زراعتها مباشرة على الأمطار.